بناء وتكوين القيم لدى النشء لضمان تأثير مستدام

أ. جمال رحومه الزناتي ـ كلية التربية- جامعة الزاوية

Building and Developing Values in Youth for Sustainable Impact

Abstract

This research aims to identify effective methods and modern strategies for building and developing values in youth, as well as the foundations for employing them in the classroom environment to establish, enhance, and solidify values. It also reviews studies that have addressed values and the methods for fostering them in young individuals, along with reports from the Ministry of Education and other organizations relevant to the topic.

The research adopts a descriptive methodology to achieve its objectives and answer key questions. It explores the concept of values, methods for instilling them in youth, and modern strategies for teaching and learning values. Additionally, it examines the essential principles that teachers should employ to build, instill, and nurture values in young individuals, leveraging previous studies—both direct and indirect—related to the research topic.

Findings

The results indicate a lack of effective strategies and methods among some teachers for building and developing values, despite their importance in achieving affective learning objectives and fostering ethical and moral education in youth. The research highlights the essential principles teachers should integrate into the classroom environment and interactive learning situations to reinforce and sustain values. It underscores the significant role these approaches play in ensuring a lasting moral and ethical impact on students.

Recommendations

The study recommends adopting a national strategy that supports an implementation plan to achieve affective educational goals, ensuring the balanced moral and psychological development of youth. Additionally, it emphasizes the need to train teachers on:

- Content analysis techniques to extract values and formulate affective learning objectives.
- Effective methods and strategies for value development.
- Reviewing and analyzing research findings related to values and their development in youth.

By integrating these approaches, educators can contribute effectively to fostering a generation with strong ethical and moral foundations, ensuring a sustainable and meaningful impact on society

الملخّـــــــص:

يهدف البحث إلى تحديد الأساليب الفعالة والاستراتيجات الحديثة في بناء وتكوين القيم لدى النشء، وأسس توظيفها في البيئة الصفية لبناء وتعزيز وترسيخ القيم لدى النشء، والاطلاع على الدراسات التي تناولت القيم وأساليب تنميتها وتكوينها في نفوس الناشئة، وكذلك الاطلاع على بعض تقارير وزارة التربية والتعليم وبعض والمنظمات الاخرى التي تمس موضوع البحث في احدى جوانبه. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي لتحقيق أهدافه والاجابة على التساؤلات، وتم التطرق الى مفهوم القيم وأساليب بناءها وتكوينها في نفوس النشء وكذلك تناول الاستراجيات الحديثة لتعليم وتعلم القيم والاسس التي ينبغي للمعلم توظيفها بناء وترسيخ وتنمية القيم لدى النشء. من خلال الاثراء المعرفي والاطلاع والاستفادة من الدراسات السابقة (المباشرة، وغير المباشرة) في موضوع البحث. وقداظهرت النتائج: ضعف امتلاك بعض المعلمين لأساليب واستراتيجيات فعالة لبناء وتكوين القيم بالرغم من أهميتها في تحقيق الأهداف الوجدانية وتعليم القيم والاخلاق لدى النشء، وسلط البحث الضوء على الأسس التي ينبغي ان يوظفها المعلم في البيئة الصفية والمواقف التعليمية الفاعلة التي تساهم في بناء وتعزيز وترسيخ القيم لدى النش، وقدرتها في المساهمة الفعالة في ضمان تأثير قيمي واخلاقي مستدام، واوصى البحث بتبني استراتيجية وطنية تدعم خطة تنفيذية تضمن تحقيق الأهداف الوجدانية للمناهج للوصول بالناشئة الى نمو أخلاقي ونفسي متوازن. وكذلك تدريب المعلمين على تحليل المحتوى التعليمي وسحب القيم وصياغة الأهداف الوجدانية ومهارات استخدام الأساليب والاستراتيجيات التي تسهم في تكوين القيم، تحليل نتائج البحوث العلمية التي تبنت القيم وأساليب واستراتيجيات تنميتها وتكوينها لدى النشء.

الكلمات المفتاحية: تكوين القيم– النشء – الاستدامة

المقدمة:

للقيم دور محوري في تشكيل شخصية الفرد والمجتمع، فهي تقود الفرد إلى إصدار الأحكام على الممارسات التي يقوم بها، وتساعده على تحمل المسؤولية، والقدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.

وتحتل القيم مكانة بارزة بين عناصر العملية التعليمية، فهى ذات علاقة وثيقة بالشخصية الإنسانية، كما ترتبط القيم ارتباطاً وثيقاً بالميدان التربوي، فالقيم تعد اللبنة الأساسية التي يقوم عليها المنهاج المدرسي. وتزداد أهمية القيم ودور التربية في

تشكيلها وإشاعتها في عالمنا المعاصر في ظل التقدم العلمي والتقني المذهل، الذي أصبح يمس كل مكون من مكونات حياة الإنسان، خاصة ذلك المجال الحيوي المهم، مجال القيم لأن فقدان التربية للقيم التي تبنى عليها الشخصية يفقدها روحها.([1])

وتعد المناهج من أهم العناصر العملية التعليمية، التي تظهر في النظام التعليمي بعد تحديد فلسفته ومبادئه وأهدافه وسياساته واولوياته واتجاهاته وخططه واستراتجياته التي تمثل في مجموعها الإطار النظري لنظام التعليم والنشاط التعليمي، باعتبارها الأداة المترجمة والمطبقة لقيم ومبادئ ومنطلقات ومعتقدات وتوجيهات الفلسفة والأهداف والسياسات والخطط والاستراتجيات التعليمية والتربوية، والصفحة التي ينعكس عليها مدى جود وسلامة هذه الفلسفة والأهداف والسياسات والخطط والاستراتجيات، ومدى جودة بقية عناصر الموقف التعليمي والعمليات التعليمية.([2])

ويعتمد نجاح العملية التعليمية في أي نظام تعليمي على مدى فاعلية مدخلات هذا النظام من المقررات الدراسية، والأهداف التربوية والتعليمية، والمدخلات السلوكية للمعلمين وللمتعلمين، والبيئة المدرسية، وتمثل مواصفات المعلم وسلوكه التدريسي أحد أهم تلك المدخلات، باعتباره العنصر المنشط للعملية التعليمية، والذي يتوقف على نشاطه التربوي والتعليمي والاجتماعي والفني نجاح العملية التعليمية وبلوغ أهدافها.

وبالرغم من تطور مستحدثات التربية ووسائل الاتصال الفعالة، وما تقدمه استراتيجيات التعليم من أساليب ووسائل مبتكرة تستهدف تسيير عملية التعلم والتعليم، فإن المعلم لا يزال وسيظل العامل الحاسم في هذا المجال، فهو الذي ينظم الخبرات التعليمية، وينفذها لتحقيق الأهداف المحددة، ويوجهها نحو الغايات التي

يرغب المجتمع في الوصول إليها، ثم يتابع ويقيم مظاهر نجاحها وفشلها.([3])

وفي هذا الصدد تشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن المعلم هو المسؤول الأول داخل الفصل، ولفاعليته الأثر الكبير في تحقيق أهداف الدرس وأغراضه، ويترتب على سلوكه التدريسي وتعامله مع طلبته نتائج كثيرة لا تنحصـر في تفهم التلاميذ للمادة الدراسية بل تتعداها إلى جوانب تربوية عديدة، منها ما يتعلق بالمادة، وآخر يتعلق بالنجاح والتفوق، وقسم آخر له تأثير على شخصية الطالب وتكوين قيمه واتجاهاته وتهذيب خلقه.

وإن لكل مرحلة من مراحل النمو متطلبات نمو مختلف، ومطالب اجتماعية تتفق والقيم والمعايير السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وعلى المعلم والمنهج أن

يأخذ في الاعتبار المتطلبات المختلفة لمراحل النمو، فيجب مراعاة التوقيت المناسب للخبرات التي تقدم للتلاميذ في مختلف مراحل التعليم.)

إن غرس القيم و تنميتها في نفوس النشء هو جوهر العملية التربوية، وهدفها الأساسي التي تسعى إليه، وذلك من خلال المناهج التي تعد أكثر عناصرالمنظومة التعليمية إسهاما في غرس القيم، وتعزيزها في نفوس التلاميذ، ويلعب المعلمون دوراً فاعلاً في غرس القيم، وتجسدها، وتكوينها لدى النشء، فهم يمثلون القدوة الحسنة لأبنائهم التلاميذ، ويجب على المعلمين أن يقوموا بتهيئة البيئة الصفية، بحيث يتيح للمتعلمين التفاعل مع المواقف التعليمية التي تتم داخل الصف الدراسي، ويجعل هذه المواقف فعالة ومثمرة، وفي الوقت نفسه تساعد في غرس القيم في نفوسهم وتنميتها لديهم. أظهرت نتائج دراسة (الخوالدة، والشوحة، 2003)([4]) أن القيم تؤدي دوراً مهماً في تشكيل شخصية الفرد، وذلك لأنها تساعد على توجيه سلوك الأفراد، وتشكيل كيانهم النفساني، مما يجعل من الأفراد جيلاً قادراً على تحمل المسؤولية، وقادراً على مواجهة القضايا، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

مشكلة الدراسة:

القيم من الموضوعات التي تشغل كل الأمم والمجتمعات الإنسانية، والتي تسعى جاهدة إلى غرسها في سلوك أبنائها، من خلال المحيط الاجتماعي ونظامها التعليمي ووفق لمنظومة محكمة من القيم التي يجب أن يخضع لها هذا النظام، حتى تتمكن من إرساء جملة من الدعائم والأسس، التي من خلالها نستطيع أن نربي أبناءنا تربية تعمل على تحقيق طموحاتنا، وأهدافنا.

إن مرحلة الطفولة المتأخرة من حوالي ست أو سبع سنوات حتى اثنتى عشرة سنة تقريباً، يكون معدل النمو الجسمي بطيئا، ويقابله النمو السريع للذات، وكذلك تطور في النمو الحسي الذي ينضج في عمليتي القراءة والكتابة، ويدرك الطفل المدى الزمني، كما يدرك المسافات، وأيضا تتسع دائرة الاتصال الاجتماعي للطفل، من خلال اللعب مع رفاقه، وينمو لديه الضمير ومفاهيم الصدق، والأمانة، وتظهر في هذه المرحلة مبادئ أخلاقية جديدة مثل المساواة، والإخلاص، والتسامح، كما يتعلم كثير من القيم الدينية مثل الحلال، والحرام، والخير، والشر.([5])

ويرى (العيص،2003)([6]) أن هناك وسيلتين في المدرسة يتم من خلالهما غرس وتنمية القيم في نفوس التلاميذ، هما الكتاب والمعلم، فالكتاب المدرسي هو الذي يحدد المعلومات التي تقدم للطالب من حيث الكم والكيف، ومن حيث المضمون الذي يشكل

موقفاً قيمياً للتلاميذ، وتفضيلاً لقيم معينة تريد الجهات التربوية غرسها في أبنائها بصورة قصدية، وللمعلم دوراً في هذا المجال، لان مضامين الكتاب تبقى معلومات نظرية، وربما مغلقة أحيانا مالم يقم المعلم بدوره في عرضها بأسلوب واضح وشيق من خلال المواقف التعليمية، ثم العمل على تحويلها إلى ممارسة عملية، من أبرزها ممارسته هو لها ليكون قدوة لتلاميذه.

ويتضح مما تقدم أن هناك ترابطا وثيقا بين الكتاب والمعلم والممارسات التدريسية، مما يساعد هذا الترابط والتكامل بينهم في غرس القيم وتعزيزها في وجدان النشء.

إن نجاح العملية التربوية تقوم على أربعة عناصر (المعلم، والمتعلم، والمنهج، والبيئة التعليمية) وبالرغم من أن كلاً من المنهج والمعلم لهما تأثيرعلى أداء المتعلم، إلا أن أداء المعلم داخل الصف أو ما يطلق عليه بالسلوك التدريسي يعد من أهم العوامل التي تؤثر على أداء المتعلم، ومع تطور الكفايات التعلمية وظهور مهارات وأنماط واتجاهات تدريسية حديثة، برزت الحاجة إلى أساليب وطرائق واستراتيجيات تربوية حديثة تساعد في غرس وبناء وتكوين القيم في نفوس النشء. وهذا ما توصل إليه دراسة(قاسم،2017)([7]) أن المعلم يهتم في تدريسه بالجوانب المعرفية والعقلية دون الاهتمام بالجوانب المعنوية والروحية، وعدم تدريب المعلمين على توظيف القيم في إدارة الموقف التعليمي ، ونقص وضوح مفهوم القيم ومؤشرات السلوك الدالة عليها لدى كثير من المعلمين. وبالتالي فإن الارتقاء بأداء المعلم إلى مستوى التمكن يعد أحد الأهداف التربوية الهامة في وقتنا الحاضر.

فالمواقف التدريسية تحقق متعلماً متجاوباً تحت إشراف المعلم، ولم يعد سكوت التلاميذ واستماعهم لشرح المعلم كافياً لتصنيف المعلم في فئة الأكفاء، لأنه لم يعد ناقلا للمعرفة، بل أصبح موجهاً ومسؤولاً عن تعديل سلوك تلاميذه، وبانياً لشخصيتهم السوية من خلال المواقف التدريسية الذي يتبعه داخل الصف، وبالرغم من أهمية غرس وتكوين القيم في نفوس النشء، إلا أن هناك تحديات تواجه المعلم في غرس القيم بشكل فعال، الأمر الذي أدى الى ظهور أنماط تدريسية تعليمية وأساليب واستراتيجيات فاعلة لتأكيد القيم الدينية والتربوية والاجتماعية وتنمية الأنماط السلوكية المقبولة تربوياً واجتماعياً ودينيا. ويمكن تحديد مشكلة البحث في التالي: كيف تسهم المواقف التعليمية الفعالة في بناء وتكوين القيم لدى النشء؟

ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

ـ ما هي الأساليب الفعالة التي تسهم في بناء وتكوين القيم لدى النشء؟

ـ ما الاستراتيجات الحديثة التي تسهم في بناء وتكوين القيم لدى النشء؟
ـ ما أسس توظيف المواقف التعليمية في البيئة الصفية لتعزيز وترسيخ القيم لدى النشء؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن الأساليب والاستراتيجات الفعالة في بناء وتكوين القيم لدى النشء.
- التعرف على الاستراتيجات الحديثة التي تسهم في بناء وتكوين القيم لدى النشء.
- تحديد أسس توظيف المواقف التعليمية في البيئة الصفية لتعزيز وترسيخ القيم لدى النشء.

أهمية الدراسة:

تبرز هذه الأهمية من أهمية القيم كمؤثر حيوي وفعال في حياة أفراد المجتمع، ويمكن من خلاله تشكيل سلوكهم واتجاهاتهم بما يزيد من تنمية المجتمع وتقدمه، حيث هناك العديد من القيم التي تساعد على إحداث التغيرات الإيجابية والنهوض بالمجتمع. وتكتسب الدراسة أهميتها من أهمية أساليب وواستراجيات تعليم وتعلم القيم، ومن دور المعلم باعتباره عماد العملية التعليمية، وحجر الأساس فيها، ولدوره البارز في غرس القيم وتكوينها لدى النشء. كما تظهر أهمية هذه الدراسة من أهمية المواقف التدريسية وضرورة تخطيطها وإعدادها إعدادا علمياً وتربوياً، بحيث تزود التلاميذ بالقيم اللازمة، وتغرس في نفوسهم القيم الوطنية والخلقية، لأن الناشئة الذين وضعت هذه البرامج التعليمية من أجلهم، هم رجال المستقبل.

منهج البحث:

تحقيقا لأهداف الدراسة والمشار إليها أنفا، استُخدم المنهج الوصفي وذلك للكشف على الأساليب والاستراتيجات الفعالة في بناء وتكوين القيم لدى النشء، وأسس توظيفها في البيئة الصفية لبناء وتعزيز وترسيخ القيم لدى النشء.

مصطلحات الدراسة: بالدراسة عدة مصطلحات بحاجة إلى تعريف ومنها:

القيم: هي "مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغيرة مباشرة".[8]

المواقف التعليمية: هي مجموعة العمليات والآليات والتقنيات التي ترتبط التخطيط بالاداء وتحويل الأفكار النظرية الى واقع، وتحقق تنفيذ الانشطة والمهام في إطار زماني ومكاني محددين باستخدام الوسائل والطرق المادية والمعنوية بفاعلية ومرونة تسمح بالتعديل والتطوير لتحقيق الأهداف المحدد مسبقاً. ([9])

المواقف التعليمية إجرائياً: هو الممارسات التربوية التي ينفدها المعلم داخل الصف الدراسي وتتضمن التفاعلات والأنشطة التعليمية وأساليب واستراتيجيات فعالة والوسائل التعليمية بهدف بناء وترسيخ وتكوين القيم في نفوس النشء.

أدبيات الدراسة :

القيم (Values): باعتبار التربية في تحليلها النهائي مجهوداً قيمياً مخططاً، يستهدف تحليل القيم وغرسها لدى الناشئة.[10] فقد اهتم الكثير من المربيين التربويين بموضوع القيم، وأخضعوها للدراسة والبحث العلمي الموضوعي. وبمرور الوقت أخذ الاهتمام بدراسة القيم يتزايد بين العلماء والمفكرين على اختلاف مجالاتهم، التربوية، والنفسية، والاجتماعية، وأصبحت كلمة القيم تتردد على ألسنة الكثير من التربويين والمثقفين، وكذلك في الإعلام المسموع، والمرئي، والمقروء مما يدل على أهميتها.

فما القيم وما دلالتها اللغوية والاصطلاحية:

معنى القيم لغة: ورد في" مختار الصحاح" في تحديد معنى القيمة: القيمة مفرد "القيم" من (قَوَّمَ) السلعة (تقويماً) وأهل مكة يقولون (استقام) السلعة وهما بمعنى واحد،و(الاستقامة) الاعتدال يقال (استقام) له الأمر، وقوله تعالى: ﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْه﴾ [11] أي التوجه إليه دون الآلهة.[12]

معنى القيم اصطلاحاً: وهناك من يعرف القيم بأنها مرادفة للاتجاهات والاهتمامات، وهناك من جعل القيم مرادفة للاهتمامات. [13]

يرى (كراجة) أن القيم "مجموعة من الأحكام يصدرها الفرد على بيئته الاجتماعية والإنسانية المادية، وهذه الأحكام في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبته الجماعة وتقدره وتحترمه، كما قد تستخدم هذه القيم كمعايير أو مستويات للسلوك في الجماعة.[14]

ويعرفها (الزيات) " بأنها اتجاه قصدي انتقائي نحو مجموعة أو فئة من الأهداف تعتبر مهمة في حياة الفرد ويتم ترتيبها وتصنيفها وفقا لطبيعة وأهمية هذه الأهداف". [15]

أهمية القيم : للقيم أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب، إن المجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة علاقة أفراده بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة، كما تضع القيم مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية. ويتفق أهل البحث والعلم والاختصاص على أهمية القيم، وخطورة دورها في بناء الإنسان وتكوين المجتمعات الإنسانية على اختلاف عقائدها وثقافاتها، وتقع القضية القيمية في صلب اهتمام المفكرين والمثقفين، ويعود هذا الاهتمام بالقيم لما لها من تأثير بالغ في تشكيل السلوك الإنساني؛ فالإنسان جوهر الوجود وعنوانه الحقيقي. (16)

منظومة القيم:

انبثقت فكرة منظومة القيم (أو ما يعر ف بنسق القيم) من تصور مؤداه أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى، فهناك مدرج أو نسق هرمي تنتظم به القيم مرتبة حسب أهميتها بالنسبة للفرد أو الجماعة، وعلى هذا الأساس يعرفه خليفة بأنه "عبارة عن مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها، لكي تؤدي وظيفة معينة ويسهم كل منها بوزن معين حسب أهميته ودرجة فاعليته داخل النسق

وكما أوضح وودروف- Woodruff إن القيم تمضي في ارتقائها إلى القيم الوسيلية، والقيم الغائية، في ضوء مستويات ثلاثة:

ـ من حيث الأهداف المباشرة بأشياء واقعية (كالغذاء، والراحة).

ـ ويلي تلك الأهداف الغير مباشرة وتتصل بالمستقبل (كالحصول على وظيفة).

ـ والمستوى الثالث يتعلق بالأهداف الغائية (كالحرية، والجمال). "[17].

هذا بالنسبة للنسق القيمي أو منظومة القيم بشكل عام أو من منظور مادي فلسفي والذي يعتبر القيم حيادية ومتغيرة ووسائلية.

ـ تعلم واكتساب القيم:

إن القيم نتاج لعملية التعلم، فقد يكتسب الفرد قيمه كما يكتسب أنماط سلوكه الأخرى، بالملاحظة والتقليد، أو نتيجة تفاعل الفرد مع متغيرات بيئته، فالكثير من الأفراد وبخاصة حديثي السن منهم، يقبلون بوجهات نظر آبائهم والأشخاص الهامين في بيئتهم، وقد يكتسب الفرد بعض قيمه نتيجة مبادئ التعلم الاشتراطي، وأثر عملية التعزيز والعقاب في اكتساب بعض القيم دون الأخرى، حيث يعمل التعزيز على تقويم السلوك القيمي المرغوب فيه، في حين يؤدي العقاب إلى إضعاف السلوك الغير مرغوب فيه.(18)

ويعرف (ريشر Resher) عملية اكتساب القيم على أنها " العملية التي يتبنى الفرد من خلالها مجموعة معينة من القيم، مقابل التخلي عن قيم أخرى". ويضيف قائلا: بإن اكتساب الفرد لقيمه يمر بمراحل مختلفة، حيث يبني الفرد قيمة معينة، ثم إعادة توزيع هذه القيمة وإعطائها وزنا معينا، ثم يلي ذلك اتساع مجال عملها داخل البناء العام للقيم، ثم ارتفاع معايير هذه القيمة في ظل وجود أهداف معينة وما تحققه من فائدة لمتبنيها.[19] ويكتسب الفرد الكثير من القيم في الوسط الثقافي الذي يعيش فيه، ويمكن عن طريق التفاعل داخل الجماعة تعديل واكتساب القيم والاتجاهات، وللجماعة القدرة على إكساب الفرد القيم والسلوك المرغوب فيه.[20] ويحتاج الفرد لتكوين وتنمية القيم في وجدانه إلى وسائط ومرتكزات يكون لها الأثر الأكبر في ترسيخ هذه القيم وتعزيزها لديه، ومن أهم هذه الوسائط مايلي:

ـ **الأســـــــــرة**: تعتبر الأسرة من أهم الأركان التي يعتمد عليها المجتمع في تنشئة الطفل، وعن طريق الأسرة تنتقل القيم إلى الجيل الناشئ الجديد، وهي الوسط الأول والأخطر في تكوين القيم والأخلاق للطفل وتوجيهه السلوكي، وتنمية قدرته على ضبط ذاته، وتعديل رغباته ومطالبه، لان الأسرة هي أول مجتمع يقضي فيه الطفل حياته، ومنها يتشرب التراث الأخلاقي والاجتماعي، ويتلقى التربية الدينية التي هي أساس القيم الفضيلة والأخلاق،[21]

ـ **المدرســـــــــة**: تعتبر المدرسة من المؤسسات الرئيسية في إنجاز عملية التنشئة الاجتماعية،[22] كما تمتاز المدرسة عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية بأنها توفر بيئة تربوية منظمة يقوم المعلمون المؤهلون علمياً وتربوياً بعملية تعليم التلاميذ، كما تشكل المدرسة نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة، وهذه العلاقات الاجتماعية هي المسالك التي تتخذها في التفاعل الاجتماعي، والتي تقوم أساسا على عملية التفاعل بين المعلمين والتلاميذ، وما تمتلكه هاتان المجموعتان من اتجاهات خلقية وقيم.[23] كما تعتبر المدرسة ذات تأثير كبير على التكوين الخلقي للفرد، وتوجيه سلوكه وتعديل قيمه واتجاهاته. ولذلك وجب أن تراعى المناهج التعليمية، ربط الأهداف التعليمية والعملية بالأهداف الأخلاقية، بحيث يكون التعليم وسيلة لغرس الآداب والقيم والمثل العليا والفضائل في نفوس التلاميذ، وتنمية القدرة على التمييز بين الهدى والضلال، والخير والشر، والحق والباطل، حتى يمكنها أن تسهم في الحفاظ على كيان المجتمع من التفكك والانحلال.[24]

ـ أساليب واستراتيجيات تكوين القيم:

تتلخص عملية بناء وتكوين القيم في عدة استراتيجيات وأساليب تشكل مجتمعة أسلوبا متكامل لترسيخ وتنمية القيم لدى النشء:

أولاً ـ أساليب بناء وتكوين القيم :

1- (اتباع المثل الصالح (القدوة): ويتم ذلك إما مباشرة كأن يقلد الصغار الكبار في سلوكهم، باعتبار أن سلوك الكبار كالمدرسين مثالي، وإما بطريق غير مباشر، كأن يقرأ أو يسمع هؤلاء الصغار قصص من التاريخ أو من الحاضر عن منجزات رائعة، أو سلوكيات طيبة تستحق أن يحتذى بها، لأنها صادرة من قيم مثالية.[25] ولقد اهتم القرآن الكريم بالقدوة الحسنة، واعتبرها أهم أساليب تعليم القيم الإسلامية، حيث قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [26] فالرسول ﷺ هو القدوة وهو معلم البشرية، وهو الأسوة لأصحابه بأدبه وصلاحه وسمو خلقه، فيتأثرون به قولا وفعلا وسلوكا.[27]

2- القصـــــة: تعتبر من أكبر وأكثر الوسائل في تكوين وتنمية القيم، حيث تظهر فاعلية القصة من كونها مزيج من الحوار والأحداث التي تمر بشخصية القصة مما تشد التلاميذ وتجذب انتباههم،[28] وتجعلهم كثيري التأمل في معانيها والتأثر بشخصياتها وموضوعاتها.[29]

ويضيف (العاجز) أن قارئ القصة أو سامعها لا يملك أن يقف موقفاً سلبيا تجاه شخوصها وحوادثها، فهو على وعى منه أو غير وعى يجد نفسه على مسرح الحوادث، ويتخيل أنه كان في هذا الموقف أو ذاك فيوافق أو يستنكر،[30] ولقد أكدت دراسة محمد (1998) أهمية استخدام المنهج القصصي في التدريس، وخاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث اثبتت النتائج أن القصة تشبع الجانب الوجداني للتلاميذ وتلبي احتياجاتهم في هذه المرحلة وتنمي القيم لديهم.[31]

وينبه (شحاتة) إلى الاهتمام بنمط القصص التي تقدم للنشء، فهو يرى أن بعض هذه القصص كتبت على غير منهج سليم، ولا تتضمن ما يفيد التلاميذ تربية وتعليماً وتثقيفاً.[32]

وعلى هذا الأساس يضع (مذكور) شروطاً يجب أن تتوفر في القصة التي يتم اختيارها للتلاميذ في المرحلة الابتدائية[33]:

ـ أن يكون أسلوب القصة سهلا، يفهمه التلاميذ بغير مشقة أوعناء.

ـ أن تزود التلاميذ بالحقائق والمعارف والخبرات والقيم التي يحتاجون إليها.

ـ أن تتوفر فيها عناصر الإثارة والتشويق والجدة والطرافة والخيال والحركة.
ـ أن تكون ملائمة لمستوى التلاميذ، من حيث الموضوع والأسلوب وطريقة العرض.
ـ أن يكون لها مغزى تهذيبي وخلقي واجتماعي.
ـ أن تكون الشخصيات ممن يؤدون دوراً هاماً في حياة التلاميذ.

ولذا يستطيع المعلم البارع أن يجعل المدخل القصصي أساساً للتربية والتعليم لا سيما في المرحلة الابتدائية، كما يمكن للتربية الحديثة أن تستخدم القصة كأسلوب تربوي فعال في تعليم القيم والسلوك الخلقي. (34)

3ـ بالموعظة والنصح والإرشاد:

من الأساليب المؤثرة في توجيه النشء، أسلوب الوعظ والنصح والإرشاد، لما له من أثر نفسي ووجداني وقدرة على تنمية القيم المرغوب فيها، ونبذ القيم الغير مرغوب فيها، وخاصة إذا كانت النصيحة صادرة من أشخاص محبوبين لديهم وتربطهم بهم علاقة المودة والاحترام والتقدير، ويطمئن إلى نصحهم وإرشادهم مثل المعلم.(35)

وهذا يرجع بنا إلى أسلوب القدوة، بحيث يؤكد في هذا الصدد أنه لا تكون الموعظة ناجحة ومقبولة، إلا إذا كان الواعظ والمعلم قدوة يحتذى به، باعتبار أن القدوة أكثر تأثيراً من الوعظ والإرشاد والخطابة والدروس، ولقد اهتمت التربية الإسلامية بالنصح والإرشاد حيث قال رسول الله ﷺ " الدين النصيحة "(36)

4ـ الترغيب والترهيب (الثواب والعقاب):

ولقد استخدم القرآن الكريم كما استخدمت السنة النبوية الترغيب والترهيب، أو الثواب والعقاب أو الوعد والوعيد في تربية المسلم، وتهذيب نفسه وتكوين قيم الخير لديه، ولعل أساس هذه الطريقة في التربية باعتبار إن النفس الإنسانية بطبيعتها تحب ما ترغبه وتكره ما ترهبه، مما يترتب على طريقة الترغيب والترهيب في تربية المسلم مبدأ الثواب والعقاب، فالصالح يثاب على صلاحه وأعماله الصالحة، والطالح يعاقب على أعماله السيئة، ومن الناس من يصلح معه الترغيب والبشارة والثواب، ومنهم من يفيد معه التخويف والعقاب لتعديل سلوكه وتعليمه القيم.(37) أن الترغيب والترهيب يعتمدان على التربية الوجدانية للإنسان.

إن الأساس في تربية المتعلمين وخاصة صغار التلاميذ هو الترغيب، فالثواب هو الأسلوب الهادف لتعليم التلاميذ، لذا ينبغي أن يتصف أسلوب التربية بالرفق واللين، لا سيما في تربية التلاميذ الصغار، ولا يلجأ المعلم إلى الترهيب والعقاب، وقد كان رسول الله ﷺ ينصح بالتبشير والتيسير حيث قال " علموا وبشروا ولا تعسروا " (38).

ثانياً ـ استراتيجيات تكوين القيم:

تعتبر الطرق القديمة في التدريس والتي تعتمد على الأداء التدريسي التقليدي، لا تتفق وتنمية القيم، وخاصة إذا ما أردنا أن تتخذ القيم محوراً لعملية التعلم، ذلك لأن تنمية القيم يجب أن لا تترك للصدفة، بل يجب أن يكون برنامج مقصود ومخطط من جانب المعلم، لان المحتوى والمضمون وحدهما لايغيران القيم،[39] ولهذا عمل التربويون على وضع بعض الاستراتيجيات لتدريس القيم، وسوف نحاول عرض بعض الاستراتيجيات التي تساهم في تنمية القيم لدى التلاميذ.

أولا ـ استراتيجية توضيح القيم:

يعتبر كل من راتس، وهارمن، وسيمون من أوائل من نادوا باستخدام استراتيجية توضيح القيم، وتقوم فكرة هذه الاستراتيجية على أساس توجيه التلاميذ لوعي وفهم قيمهم الخاصة من خلال الاستكشاف الذاتي، ويتحدد دور المعلم فيها بطرح الأسئلة التي تسهم في جعل التلاميذ واعين لقيمهم، حيث يتلقى منهم الاستجابات على الأسئلة المطروحة دون نقد أو معارضة، ويعتقد راتس، وزميلاه أن معظم مشكلات النشء السلوكية والقيمة تنشئ بسبب عدم وضوح القيم.[40]

وتشير (سيد) إلى أن هذه الاستراتيجية أكثر استخداما في مجال تنمية القيم، وكذلك من انجحها، ويمكن تمثيلها بسهولة من خلال أنشطة الفصل "المواقف التدريسية"، حيث تتضمن أدواراً كاللعب، والمحاكاة لمواقف الحياة الحقيقة، والنشاط والمناقشة ضمن مجموعات صغيرة.[41]

ويرى (الجلاد) أن التلميذ وفقا لهذه الاستراتيجية ينبغي أن يمر في عملية تقييم القيم كما يأتي:

ـ **الاختيار**: بحرية من بين البدائل بعد التفكير العميق في عواقب كل بديل.

ـ **التقدير**: الشعور بالسعادة لما اختاره والإفصاح عن الاختيار وإعلانه.

ـ **العمل** " التطبيق ": العمل بمقتضى الاختيار وتكرار العمل في حياته.

ويضيف (الجلاد) إن اندماج التلاميذ في عملية تقييم القيم ليست تلقائية، ومن هنا يأتي دور المعلم في تشجيع التلاميذ للمشاركة فيها، وحدد أسلوبين على المعلم أن يتبع أحداهما:

ـ الاستجابة إلى التعبيرات القيمية: بحيث يعمل المعلم على استثمار ما يصدر من التلاميذ من تعبير أو تعليق يرتبط بقيمة ما، ويوظفه في استكشاف وتوضيح هذه القيمة.

ـ مبادرة المعلم إلى البدأ بعملية توضيح القيم بنفسه:

في هذه الحالة يبادر المعلم إلى إشراك التلاميذ في عملية توضيح القيم من خلال طرح بعض الأسئلة، أو القضايا القيمية، ومتابعة استجابات التلاميذ، فقد يطرح على سبيل المثال أسئلة تتعلق بقيم التلاميذ الشخصية مثل:

- ماذا يعني لك التعاون؟
- هل تحب قراءة القران الكريم ؟
- هل ستدخن عندما تكبر ؟

ولكي يضمن المعلم مشاركة فاعلة من التلاميذ في عملية توضيح القيم، ينبغي العمل على توفير بيئة صفية مناسبة، يظهر فيها التقدير لاستجابات التلاميذ واحترام أرائهم ووجهات نظرهم.

ثانيا ـ استراتيجية التلقين :

ترتكز هذه الاستراتيجية على أساس اختيار بعض القيم المرغوبة وتلقينها للتلاميذ تدريجياً، أو تعديل قيم التلاميذ ودفعها نحو الاتجاه الأفضل عن طريق القدوة الحسنة، الاقتناع، الثواب، والعقاب، كذلك استخدام أسلوب التأثير الخلقي النابع من القيم التي يتبعها المجتمع، كذلك يمكن للمعلم أن يقدم نماذج من الأحداث الراهنة أو من التاريخ، وهذه الاستراتيجية ضرورية لاستمرار بعض القيم المعيارية في المجتمع والثقافة والدين، وذلك لضمان استمرارية الثقافة لدى الأفراد، فمن المفروض أن القيم ذات طابع يتسم بالذاتية، وليست قالباً يُشكل الدارس على أساسه، فعملية تكوين القيم تتناول محتوى يجب أخذه في الاعتبار، هذا بالإضافة إلى ضرورة تعلم النشء القيم المثالية بالمجتمع حتى يتسنى لهم تكوين نظام أخلاقي يكون قاعدة لأحكام قيمية لبلوغهم مرحلة تكوين قيمهم بأنفسهم.[42]

ثالثا ـ استراتيجية محاكمة القيم:

في هذه الاستراتيجية يكون دور المعلم فيها إرشادياً وتوجيهياً، ولكنه لا يوجه التلاميذ لقيم محددة بل يزيد خبرتهم ومعرفتهم بالقواعد العقلية والمنطقية، التي من خلالها يستطيع التلاميذ الحكم على قيمهم وتقويمها، وتهتم هذه الاستراتيجية بالمعايير العقلية التي يعتمدها المتعلم للتعرف على قيمه وتحديدها، بحيث تظهر القيم بصورة صريحة أو ضمنية.

خطوات المحاكمة العقلية للقيم: وتتضمن الخطوات التالية:

1- تحديد وتوضيح القضية القيمية: حتى يتمكن التلميذ من إصدار حكم على قيمة محددة، فيجب أولا أن يحدد مفهوم تلك القيمة بوضوح.

2- جمع الأدلة: في هذه الخطوة يحرص المعلم والتلاميذ على جمع اكبر قدر من الأدلة المؤيدة والمعارضة للقضية القيمية المطروحة، فمثلا: قضية التدخين يمكن القول:

- التدخين ضار بالصحة.
- التدخين خسارة مالية.
- التدخين يجلب السعادة للمدخن.

3- تقويم مدى دقة الأدلة وصحتها: هذه الخطوة تهتم بتقويم الأدلة والكشف عن مدى دقتها وصحتها، لتعليم التلاميذ السؤال عن مصدر الدليل وصحته، والآراء المؤيدة له والمعارضة.

4- تحديد المعايير التي يحكم من خلالها على مدى ارتباط الأدلة بالقضية القيمية المطروحة.

وهنا تتم عملية الربط بين الدليل والقضية القيمية بشكل واضح، حيث تسأل التلاميذ كيف نربط بين قولنا " إن التدخين ضار بالصحة " وبين حكمنا بأن " التدخين سئ " .فيجيب بعضهم " الأشياء التي تضر بالصحة أشياء سيئة " وهذا يولد أحد معايير القيم التي يحكم من خلالها على سوء التدخين.

5- اختيار المعيار القيمي: في هذه الخطوة يتم اختيار مدى صحة ودقة المعيار القيمي الذي تم التوصل إليه، في حكمه على الأشياء بالحسن أو القبيح، في الخطوة السابقة تم صياغة المعيار الأتي: "الأشياء التي تضر بالصحة أشياء سيئة" ولاختبار هذا المعيار يمكن للمعلم أن يجري مناقشة حول مواقف أخرى تضر بالصحة وتكون سيئة، فيقول مثلا: المخدرات تضر بالصحة فهل تعتقد أنها سيئة.

5- إصدار الحكم القيمي: يصل هنا التلميذ إلى إصدار أحكام قيمية على المواقف المطروحة، فمثلا عند مناقشة موضوع التدخين، هل التدخين دائماً سيئ ؟ قد يقول أحد التلاميذ: التدخين سيئ حتى ولو بدا أنه يذهب الغضب ويريح الأعصاب، إلا أن الحقيقة تقول غير ذلك فالتدخين سيئ دائما.

في هذه الحالة قد يفتح المعلم النقاش حول هذا الاستنتاج، حتى يحفز التلاميذ ويدفعهم لمزيد من الأسئلة القيمية التي ستواجههم في حياتهم.[43]

ـ النمو الأخلاقي:

يعتقد مؤيدوا التربية الأخلاقية أن موضوع القيم لا يمكن أن يكون موضوعاً حيادياً في البيئة الصفية، لذا ينبغي على المعلمين توجيه التلاميذ نحو القيم في جميع الأوقات، كما يعتقدون أيضا أن القيم ليست متساوية في أهميتها بل إن هناك قيما غالبة تسيطر على قيم أقل منها، والقيم الغالبة هي القيم التي تتصف بمستوى عال من التفكير الأخلاقي، ومن هذا المنطلق يرون أن غاية التربية الأخلاقية هي تطوير النمو الأخلاقي بمساعدة التلاميذ على تطوير أفكارهم الأخلاقية، وليس على تزويدهم بمعايير وقواعد السلوك الصحيح.(44)

ويرى (عطا) أنه يمكن للطفل في هذه المرحلة أن يتعامل مع المفاهيم المرتبطة بالخبرات، ويظهر ذلك في العبادات والمعاملات، فهما مصدران غنيان بالمواقف القيمية، فالصلاة على سبيل المثال نظام وآمانة وصدق ومساواة وارتباط بالجماعة، وغير ذلك من المفاهيم والقيم الدينية التي تأخذ من العبادات والمعاملات.

ولعل من أهم الطرائق الفعالة في بتاء وتكوين القيم لهؤلاء التلاميذ طريقة التلقين وطريقة التقليد، فالتلقين تساعد على اكتساب التلاميذ التعاليم والمعتقدات، والتقليد تساعد التلاميذ على اكتساب القيم والعبادات، ولا ينحصر التقليد على المعلم فقط، بل تقليد التلاميذ لزملائهم قد يصل إلى حد تأثير المعلم داخل البيئة الصفية.(45)

- **النمو النفسي:**

يؤكد معظم المختصين في مجال التربية، أن الأهداف التربوية والتعليمية لا تقتصر على تزويد التلاميذ بالمعارف والمهارات التي تنمي عقولهم فقط، بل ينبغي تزويدهم بالمساعدات التي تضمن لهم نمواً نفسياً سليماً، لأن تنمية الشخصية المتكاملة لا تتحقق عن طريق تنمية المعرفة فقط، بل بالربط بين المعرفة والسلوك في العملية التعليمية.(46)

ويقول (الصمدي) تعتبر هذه المرحلة من مراحل تشكيل الانفعالات، وأن هذه الانفعالات هي أحوج ما تكون إلى التوجيه والتفريغ الإيجابي وإلا تحولت إلى نزعات عدوانية غير منضبطة، وتظهر أثارها واضحة في سلوك التلاميذ، فالغضب، والحب، والحزن، والمرح سلوكيات متناقضة تبرز في سلوكه العام، كما تظهر قدرة تلاميذ هذه المرحلة على التحكم في هذه السلوكيات حسب المواقف المناسبة.(47)

ومما سبق يتضح إن تعليم القيم مرتبط بدرجة كبيرة بالمراحل العمرية التي يمر بها المتعلم، ونظرا لأهمية هذه المرحلة في اكتساب القيم وتنميتها، ينبغي على المعلم

الاستفادة من استراتيجية نمو التلميذ والمراحل التي يمر بها هذا النمو، بشكل يستطيع من خلاله غرس القيم وتنميتها، وذلك بالتعرف على النظريات والطرق العلمية التي تساعده على تأدية مهمته في تعليم القيم بالشكل المفيد لتلاميذه.

ـ أسس توظيف المواقف التعليمية في البيئة الصفية لبناء وتعزيز وترسيخ القيم لدى النشء

إن المستعرض للأدب التربوي حول دور المعلم داخل غرفة الصف، يجده قد أورد أدوارا عديدة يمكن للمعلم أن يقوم بها داخل غرفة الصف ويبغي أن يمتلك الأسس التربوية لتوظيفها، ومن أبرز هذه الأدوار والمهمات التي يقوم بها المعلم ما يلي:

أولا ـ مهام تتصل بعملية التدريس:

وتتضمن ثلاثة عناصر أساسية وهي: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، لعملية التدريس:

التخطيط: ويقصد به ما يضعه المعلم من تصور مستقبلي لما سيتم تنفيذه لبلوغ الأهداف التدريسية التي حددها،[48] وهو أيضا عملية تحضير ذهني وكتابي يضعه المعلم قبل الدرس بفترة كافية.

أهمية التخطيط للدرس:

1- يجعل عملية التدريس متقنة الأدوار، وفق خطوات محددة منظمة ومترابطة الأجزاء، وخالية من الارتجالية والعشوائية، محققة للأهداف الجزئية.

2- يجنب المعلم الكثير من المواقف الطارئة المحرجة.

3- يسهم في نمو خبرات المعلم المعرفية أو المهارية.

4- يساعد على رسم وتحديد أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ الدروس وتقويمها.

5- يعين على الاستفادة من زمن الدرس بالصورة الأمثل.

6- يسهم التخطيط في التعرف على مفردات المقررات الدراسية، وتحديد جوانب القوة والضعف فيها، وتقديم المقترحات لتحسينها.

7- يعين المعلم في التعرف على الأهداف العامة والخاصة وكيفية تحقيقها.

8- يساعد المعلم على اختيار وسيلة التعليم المناسبة وإعدادها.

التخطيط لتدريس القيم : يقوم التخطيط لتدريس القيم، على المعرفة التي يمتلكها المعلم حول القيمة، سواء في أبعادها النظرية، كتعريفها وخصائصها ومميزاتها، أو في إبعادها التطبيقية، فكلما كانت معرفة المعلم أعمق واشمل كلما كان التخطيط لتدريس القيم أكثر فاعلية وموضوعية، ويرتبط التخطيط لتدريس القيم كذلك بدرجة إتقان المعلم لمهارات التخطيط بوجه عام، وذلك بقدرته وإتقانه لمهارة صياغة الأهداف،

وإتقانه لمهارة تحليل المحتوى الدراسي، وإتقانه لطرائق التدريس وأساليبه واستراتيجياته، وفهمه لطبيعة الموقف التعليمي وما فيه من تفاعلات واتصالات صفية، ومعرفته بأساليب التقويم وأدواته، والتخطيط لتدريس القيم يشترك في الإجراءات العامة التي يتبعها المعلمون في إعداد خططهم في جميع الدروس، إلا أن القيم غالبا ماتأتي في المواد الإنسانية مثل التربية الإسلامية صريحة وواضحة كما يمكن أن تكون ضمنية، وهذا يؤثر بدوره على شكل التخطيط ونمطه، حيث يسهل على المعلم التخطيط للقيم الصريحة مثل الصلاة ، والصوم ، والصدق، والأمانة ، مع التركز على تحديد الأهداف السلوكية والوجدانية، أما في حالة القيم الضمنية يقوم المعلم استخلاصها من المحتوى الدراسي، ويخطط لها وفق الخطوات التالية:

1- تحديد القيم الضمنية: ويتم ذلك بتحديد مضمون الأهداف العامة لاكتشاف ما تتضمن من أهداف وجدانية، ثم تحليل مضمون الكتاب والتعرف على القيم المبثوثة فيه.

2- تصنيف القيم الضمنية في فئات محددة: وفقاً للتصنيفات مثلا، دينية، أو اجتماعية، أو وطنية، ووضع وزن نسبي لكل قيمة من القيم.

3- ترتيب القيم التي تضمنها المنهج حسب أهميتها.

4- تحديد أهم القيم التي يعلمها المعلم، والربط بين القيم الجوهرية وموضوعات الكتاب. (49)

التنفيذ: وهو مجموعة من الاداءات العملية والممارسات التدريسية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية الأداء الفعلي داخل الفصل، وتعد عملية التنفيذ من أهم عمليات التدريس، فهي تعتبر المحك لمدى قدرة المعلم على نجاحه في المهنة، فقد يظهر المعلم قدرة على التخطيط لموضوع أو درس معين، لكن عند التنفيذ لا يحقق الهدف المطلوب، ومن هنا تبدو قدرة المعلم ليس فقط على تحديد الأهداف والوسائل التي سوف ينفذ بها تلك الأهداف، بل في قدرته على أيجاد البدائل المناسبة عند حدوث مواقف جديدة طارئة، وهذا ما يسمى "بالمرونة"، ويجب على المعلم أن ينجز المهام التالية:

- التمهيد للدرس بطريقة تثير اهتمام التلاميذ وتشد اهتمامهم.
- عرض المحتوى بطريقة سليمة، وربط الدرس بخبرات التلاميذ السابقة والأحداث الجارية.
- استخدام الوسائل المناسبة في محتواها وزمن عرضها.

- مراعاة الفروق الفردية واستخدام أساليب التعلم الفردي والجماعي.[50]

ويعرض (الجلاد) ثلاث طرائق تستعمل لتدريس القيم وهي:

1- الطرائق العرضية: وتقوم على عرض المعلومات القيمية على التلاميذ بصورة مباشرة من المعلم، وتعتبر مهمة في عملية تعليم القيم، حيث يتم من خلالها توضيح القضايا القيمية ومعالجتها من خلال عرض المعلومات وتحليلها، وبيان الخبرات والتجارب الإنسانية المتعلقة بها، وتتناول طريقتي القدوة، والقصة.

2- الطرائق التفاعلية: وتعتمد على إعطاء المتعلم دوراً فاعلاً في العملية التعليمية، من خلال توفير المشاركة الفاعلة في الموقف الصفي، وتحفيزه على التفكير وتعميق التواصل بينه وبين المعلم والتلاميذ، للتعبير عن أفكاره وتصوراته حول القضايا القيمية المعروضة للنقاش، وتتضمن طريقتي الحوار والمناقشة، تمثيل الأدوار.

3- الطرائق الكشفية: توفر فرصة للمتعلم للبحث و الاستقصاء والكشف عن المعارف والخبرات ذاتياً، حيث تعمل على تنمية قدراته العقلية التفكرية، وهى من أهم الطرائق التي يمكن استغلالها في تعليم القيم، وتتضمن طريقتي حل المشكلات، والتدريس الاستقصائي.[51]

التقويم : وهو آداءات المعلم وممارساته الخاصة لقياس نتائج التعلم لدى تلاميذه، من خلال استخدام أدوات وأساليب متعددة، تمكنه من التعرف على أوجه القوة وموقع الضعف لدى تلاميذه،[52] ويتطلب تقويم التدريس مجموعة مهارات من المعلم، لأنه مجال ضروري في العملية التعليمية، ومجال يقود إلى أخطاء متعددة إذا لم يستغل بمهارة كافية، وهناك أنواع متعددة من التقويم منها التقويم القبلي، والتقويم البعدي، حيث يأتي التقويم القبلي قبل عملية التدريس، ويهدف إلى معرفة المعلم للمهارات والمعارف التي يمتلكها التلاميذ قبل البدء في الدرس، ومدى استعدادهم لكي يبدأ في الدرس الجديد، أما التقويم البعدي فيأتي بعد عملية التدريس، ويهدف للكشف على نتيجة التعلم، أو تقييم عملية التعلم، وذلك عن طريق الأسئلة الشفوية أو التطبيقات العملية،[53] ولعملية التقويم دوراً مهما في عملية التدريس، فهي تمثل قسماً كبيراً من وقت التدريس، وتعد من خلال ما يسمى بالأسئلة الصفية وسيلة فاعلة لتهيئة التلاميذ للتعلم، كما تزيد من فاعلية النشاط التعليمي، علاوة على أنها تفيد المعلم في معرفة المستوى الفعلي لتلاميذه، قبل بداية الدرس وبعده، إضافة إنها توفر للمعلم تغذية راجعة مستمرة.[54]

ثانيا ـ مهام متصلة بعملية الاتصال والتفاعل الصفي:

إن عملية الاتصال هي التي يتم من خلالها تبادل المعلومات، أو الآراء، أو الأفكار بين طرفين، ويتضمن الاتصال تفاعلا يشجع على الأخذ والعطاء بين الطرفين، ويمد هذا التفاعل المتعلمين بتغذية راجعة خلال تبادلهم الآراء والأفكار، ويعتبر الحديث من أهم وسائل الاتصال، إلا أن عملية الاتصال والتفاعل الصفي لا تقتصر على الحديث " التفاعل اللفظي " فحسب، بل هناك عدة أشياء أخرى يتم بها التواصل بين المعلم وتلاميذه مثل: الإشارات، والإيماءات، والتطبيقات العملية " التفاعل الغير لفظي"، وتعد عملية الاتصال والتفاعل الصفي معياراً أساسياً ومقوماً من مقومات نجاح المعلم في مهنته، فإتقانها يساعد المعلم على تطوير سلوكه التدريسي والتحكم فيه، كما تمكنه من إدارة الموقف التعليمي، وتحسين أنماط تفاعله مع تلاميذه بشكل يحقق لهم النمو التربوي المنشود.(55)

أسس تعليم القيم والأخلاق:

وهو تعليم الخير والشر، أو تعريف الإنسان أين الخير والشر في السلوكيات، وفي الأقوال والأفعال، وفي جميع المواقف الإنسانية والاجتماعية، والالتزام بالخير واجتناب الشر، وذلك عن إيمان بالخير وعن قناعة بأضرار الشر في حياة الفرد العاجل والآجل، ولان الله أمر بالخير ونهى عن تلك الشرور باستمرار، وان الله يكافئه في الدنيا والآخرة على أعماله الخيرة ويجازيه عن أعماله الشريرة.(56)

إن معرفة الأسس الخطوات التي يتم بها تدريس الأخلاق والقيم ، تعتبر مهمة للبحث الحالي وتخدم البحث بشكل مباشر. تسير خطوات تعليم القيم والأخلاق كالأتي:

1 . الأهداف العامة لتعليم القيم والأخلاق:

- بيان حقائق القيم الأخلاقية ومبادئها وميادينها.
- التبصير بشمولية روح القيم الأخلاقية على تصرفات وسلوكيات الناس الفردية والاجتماعية.
- إبراز أهمية وقيمة القيم الأخلاقية من الناحية العلمية، والاجتماعية، والإنسانية، والحضارية، المادية، والمعنوية.
- إظهار خصائص ومميزات القيم بالنسبة إلى الأخلاقيات البشرية الوضعية.
- وضع المعايير الأخلاقية أمام المتعلمين ليستطيعوا توجيه سلوكهم وتقويم السلوكيات في ضوئها.

- تكوين القناعة بثبات القيم الأخلاقية الدينية، وأنها ليست خاضعة للتغيرات الاجتماعية، بل أن التغيير والتكوين الاجتماعي يجب أن يخضع لهذه القيم.
- الإشعار بان تعليم القيم الأخلاقية لا يعني مجرد توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ فقط، بل يعني الإشعار بالمسئولية الأخلاقية بتطهير النفوس وتزكيتها من الرذائل، وتحليتها بالفضائل ومكارم الأخلاق.
- تكوين الشعور لدى النشء بالمحبة للفضائل، والكراهية والنفور من الرذائل.
- تنمية ميول النشء نحو العمل بالقيم الأخلاقية، والدعوة إليها ما استطاع المعلم إلى ذلك سبيلا.

2 . الأهداف الخاصة لتعليم القيم الأخلاقية:

- تعريف طبيعة الدرس والإحاطة به علماً.
- الاستدلال على المعلومات وتكوين القناعة بها.
- استخلاص أهم المبادئ والقيم العملية من الدرس.
- حث التلاميذ باستمرار على العمل بها في السر والعلن.

3 . التمهيد: يكمن التمهيد بذكر قصة لها صلة بالدرس لشد انتباه التلاميذ، لان أهم شئ في التمهيد هو تحريك عقول التلاميذ وجذب انتباههم إلى الدرس، فإذا بدأ المعلم قبل تحريك العقول وإيقاضها من غفلتها أو جمع شتاتها، فان الاستيعاب لا يكون كما ينبغي ويجب.

4 . شرح الموضوع: في مثل هذه الطريقة أي طريقة تعليم القيم، يجب أن يتجنب المعلم أسلوب الوعظ والإرشاد في الشرح، وإنما عليه أن يتبع الطريقة العلمية من حيث الاستدلال، ومن حيث إثبات كل ما يقال علميا، وتكوين القناعة والإجابة على التساؤلات حتى لا يكون لدى التلاميذ أي شك أو شبه فيما يقوله، وان يبين المعلم أهمية كل قيمة من الناحية النفسية والاجتماعية، ويضرب الأمثال لما يترتب على السلوك الأخلاقي من منافع وفوائد مادية ومعنوية واجتماعية، وأن يبين الأضرار المترتبة على مخالفة تلك القيم.

5 . استخلاص أهم المبادئ والقيم ثم بيان أهميتها:

ويتم ذلك بذكر تلك المبادئ والقيم وبيان أهمية كل قيمة على حدة، ويضرب الأمثال في حالة تطبيقها وما يترتب من الأضرار في حالة إهمالها أو تركها، ويتناول المعلم قيمتها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية بقدر الامكان.

6. الخاتمة: ثم يختتم المعلم بالأمور التالية:

ـ توجيه الأسئلة التقويمية لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ للقيم وأهميتها.
ـ كلمة توجيهية تربوية مؤثرة من المعلم.
ـ قراءة الموضوع من الكتاب: يقرأ بعض التلاميذ مع التنبيه إلى شرح بعض الكلمات والعبارات الصعبة.[57]

دور المعلم في تكوين القيم: تتعدد الأدوار التي يمكن أن يؤديها المعلم في تعليم القيم وتعزيزها عند التلاميذ، ويمكن تصنيفها وفق الأتي:

أولا ـ الأدوار النظرية وتتضمن:

ـ شعور المعلم بأهمية دوره في تعليم القيم، والاهتمام بالموضوعات القيمية وإبرازها من خلال المضمون التعليمي والأهداف التعليمية.
ـ تعريف التلاميذ بأهمية القيم، وكونها معيار تفضيل الإنسان على غيره من المخلوقات.
ـ رصد منظومة القيم السائدة بين التلاميذ، وتصنيفها إلى قيم ايجابية يجب تعزيزها، وأخرى سلبية ينبغي محاربتها، والكشف عن أضرارها على الفرد والمجتمع.
ـ تحديد مجموعة من القيم التي يجب على التلاميذ تمثلها، وتوزيعها على أشهر السنة الدراسية والعمل على تعليمها.
ـ ربط القيم بالعقيدة الإسلامية السمحة، وبقواعد السلوك الإسلامي القويم الذي يشعر الفرد بالاعتزاز واحترام الآخرين.
ـ الكشف عن خطورة القيم السلبية الوافدة وتأثيرها على التلاميذ.

ثانيا ـ الأدوار التطبيقية وتتضمن:

ـ السلوك الشخصي المتوافق مع القيم الحميدة، باعتبار المعلم قدوة حسنة لتلاميذه.
ـ السماح للتلاميذ بالتعبير عن آراءهم ومواقفهم بحرية.
ـ تقديم نماذج وأمثلة إيجابية توضح نتائج الالتزام بالقيم الحميدة.
ـ توظيف طرائق واستراتيجيات تعليم القيم المختلفة في المواقف التعليمية.
ـ توفير فرص الحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمية للمحتوى الدراسي.
ـ المقارنة بين أنماط السلوك القيمي الحميد، وما يقابله من أشكال السلوك المذموم.
ـ تضمين أساليب التقويم والاختبارات ومواقف تتعلق بالسلوك القيمي للتلاميذ.
ـ التعاون مع الأسرة وأولياء الأمورعلى تعزيز القيم الايجابية وتغيير القيم السلبية.[58]

ـ مستويات القيم:

بعد أن تحدثنا عن معلم القيم، والكفايات التي يحتاجها، ودوره في توظيفها لتعليم القيم، لابد لنا من وقفة أمام مستويات القيم، وذلك بهدف التعرف على تلك المستويات وعند أي مستوى يمكن بناء وتكوين القيم وتعليمها وتنميتها لدى النشء، ويعد تصنيف كل من كرثوول، وبلوم في المجال الوجداني أكثر التصنيفات شيوعاً وانتشاراً، حيث قاما بتصنيفه إلى خمس مستويات هرمية يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

أولا ـ مستويات ما قبل تكوين القيمة وتتمثل في:

1- **الاستقبال**: وهو أدني مستويات التصنيف وفيه يشعر المتعلم بوجود بعض الظواهر والمثيرات، وأن يكون راغبا في تلقيها أو الانتباه إليها.

ويندرج تحت هذا المستوى ثلاث مستويات فرعية هي:

ـ **الوعي**: يكون المتعلم في هذا المستوى على إطلاع أو وعي بشئ ما، أي انه يأخذ في حسبانه أحد المواقف، أو الظواهر، أو المراحل.

ـ **الرغبة في الاستقبال**: وفي هذا المستوى يصبح لدى المتعلم القدرة على رفض أو عدم استقبال المثيرات التي لا تتفق ورغبته، ويميز بين المثير وغيره من المثيرات، فيهتم بقيم معينة دون غيرها.

ـ **الانتباه والمراقبة**: عند هذا المستوى يتم اختيار المثير المفضل، والانتباه له من بين المثيرات المنافسة، كأن يختار بعض القيم دون غيرها من القيم.(59)

2- **الاستجابة**: وتعني التفاعل بايجابية مع الظاهرة أو المثير، بحثا عن الرضى والارتياح والاستمتاع، ويندرج تحت هذا المستوى ثلاث مستويات فرعية هي:

ـ **الإذعان في الاستجابة**: يقوم المتعلم بالاستجابة، ولكن لم يتقبل ضرورة فعل ذلك السلوك رغبة منه، وإنما مسايرة لضغوط خارجية.

ـ **الرغبة في الاستجابة**: يظهر المتعلم التزامه بالسلوك بمبادرة منه أو بمحض إرادته، وبالتالي فهو مستوى يظهر فيه السلوك الأخلاقي الاختياري والإرادي.

ـ **الارتياح للاستجابة**: في هذا المستوى لا يكتفي المتعلم بالرغبة والإرادة، بل يصاحب الاستجابة شعور بالرضا، والارتياح، والاستمتاع أثناء قيامه بعمل أخلاقي ذو قيمة.(60)

ثانيا ـ مستويات القيمة وتتمثل في:

1- **التقييم**: يشير هذا المستوى إلى إعطاء قيمة أو تقدير للأشياء، أو الموضوعات، أو الأفكار، أو أنماط السلوك، حيث يظهر لدى المتعلم سلوك بدرجة كافية من الاتساق في

المواقف الملائمة، مما يستنتج أن لديه قيمة معينة، ويندرج تحتها ثلاث مستويات فرعية:

ـ **تقبل القيمة**: في هذا المستوى يكون لدى المتعلم القدرة على إعطاء قيمة للموضوع أو الحدث أو السلوك، وهذا يدل على اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن إرادته تجاه القضايا والموضوعات المختلفة، أو يتضمن الاعتقاد في أهمية قيمة معينة.

ـ **تفضيل القيمة**: في هذا المستوى يتعدى الأمر مجرد التقبل، بل يتضمن قدر اكبر من الالتزام يجعل المتعلم لديه الرغبة في المتابعة والاهتمام بالموضوعات المرتبطة بقيم لديه، أو تفضيل المتعلم لقيمة معينة وإعطائها الأهمية.

ـ **الالتزام**: يتضمن هذا المستوى أعلى درجات اليقين والاعتقاد بالنسبة لقضية او مبدأ، بحيث يكون المتعلم على يقين واقتناع كامل بصحة اتجاهه أو تقييمه لقضية ما، ويكون على درجة عالية من الالتزام والإخلاص لهذه القضية وتأكيدها وإقناع الآخرين بها.

2- **التنظيم**: بعد أن يكتسب المتعلم مجموعة من القيم المتعددة، تظهر الحاجة إلى تنظيم هذه القيم في نسق متكامل، حتى يستطيع التغلب على الصرعات التي تنشأ من هذه القيم، وتحديد العلاقة المتبادلة بينها، ويندرج تحت هذا المستوى مستويان فرعيان هما:

تكون مفهوم القيمة: وفيه يدرك المتعلم كيف ترتبط القيمة بغيرها من القيم عنده أو بقيم جديدة تم اكتسابها.

ـ **تنظيم نسق القيم**: يكون المتعلم في هذا المستوى على وعى كامل بالعديد من القيم التي تم اكتسابها، وفي نفس الوقت يدرك العلاقات المنتظمة بين هذه القيمة.

3- **التخصيص أو التمييز بقيم**: في هذا المستوى يكون الاتساق الداخلي للمتعلم وتنظيمه للقيم قد وصلا إلى الحد الذي يحكم سلوكه، طبقا لنظام قيمي ثابت ومتميز، يجعله يتصرف بأسلوب معين، ويكون له نمط حياة متميز يمكن للآخرين من التنبؤ بسلوكه في مواقف معينة.[61]

ويرى بلوم، وزملائه أن نهتم في هذا المستوى بتوضيح شيئين أو بندين فرعيين هما:

ـ تكوين فئة عامة عن القيم: في هذا المستوى يستطيع المتعلم أن يستجيب لمجموعة مترابطة من المواقف، أو الأشياء، طبقا لما لديه من اتجاهات وقيم.

ـ التمييز في ضوء هذه الفئة من القيم: في هذا المستوى تكون قيمة عملية الاعتناق للأفكار والمعتقدات والقيم في فلسفة كلية للحياة،[62] ويمثل هذا المستوى عملية

الاستيعاب لشتى الجوانب الوجدانية، بحيث يسلك المتعلم سلوكا متميزاً عن غيره تجاه القضايا والمشكلات الحياتية.(63)

ـ قدم البحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل إليها والتي تتلخص بالنقاط التالية:

الاستنتاجات ـ خلص البحث الى مجموعة من النتائج أهمها:

1ـ ضعف امتلاك بعض المعلمين لأساليب واستراتيجيات فعالة لبناء وتكوين القيم بالرغم من أهميتها في تحقيق الأهداف الوجدانية وتعليم ونكوين القيم والاخلاق لدى النشء.

2ـ تحديد الأساليب والاستراتيجيات الأكثر فاعلية في ترسيخ القيم لدى النشء.

3ـ ابراز دور المؤسسات التربوية في بناء وتكوين القيم في نفوس النشء.

4ـ تسلّط الضوء على الأسس التي ينبغي ان يوظفها المعلم في البيئة الصفية والمواقف التعليمية الفاعلة التي تساهم في بناء وتعزيز وترسيخ القيم لدى النش، وقدرتها على المساهمة الفعالة في ضمان تأثير قيمي واخلاقي مستدام.

التوصيات:

ستنادا إلى النتائج التي توصل إليها البحث، نوصي بما يلي:

1ـ تبني استراتيجة وطنية تدعم خطة تنفيذية تضمن تحقيق الأهداف الوجدانية للمناهج للوصول بالناشئة الى نمو أخلاقي ونفسي متوازن.

2ـ تدريب المعلمين على تحليل المحتوى التعليمي وسحب القيم وصياغة الأهداف الوجدانية ومهارات استخدام الأساليب والاستراتيجيات التي تسهم في تكوين القيم.

3ـ تحليل نتائج البحوث العلمية التي درست القيم وأساليب واستراتيجيات تنميتها وتكوينها لدى النشء.

4ـ التعاون بين الاسرة والمدرسة لتحقيق التكامل في بناء وغرس القيم لدى النشء.

الهوامـــــــــش:

[1] علي خليل أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، ط10، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم الحلبي، 1988، ص50.
[2] عمر التومي الشيباني، علم النفس التربوي، ط1، طرابلس، منشورات جامعة الفاتح، 2001، ص284.
[3] عبدا لرحمن الأزرق، المعلم ودوره التربوي والتعليمي في تفعيل العملية التعليمية، مجلة كلية الآداب، العدد الثاني، طرابلس، منشورات جامعة الفاتح، 2003، ص.121
2- حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ط.3، القاهرة، مكتب الدار العربية للكتاب، 2003، ص41.
[4] محمد الخوالدة، واحمد الشوحة، القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الأربعة العليا من المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية، مجلد3، العدد الأول، جامعة دمشق، كانون 2005، ص ص138-175.
5 عنايات محمد خليل، فاعلية برنامج لإكساب بعض القيم السلوكية من خلال تدريس الأنشطة الموسيقية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العد107،القاهرة، أكتوبر- 2005، ص ص 182-183.
6 زيد عمر العيص ، قراءات في محتويات كتابين، بحث مقدم إلى ندوة بناء المناهج الأسس والمنطلقات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض في الفترة من 13-14- مايو 2003 .
[7] قاسم محسن محمد، القيم في الممارسات التربوية: الأطر النظرية والتطبيقات العملية، مجلة كلية التربية المنصورة، المجلد 98، العدد 2، يناير 2007، ص 148.
8 علي خليل أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، مرجع سابق، ص 34.
[9] عبير محمد سرحان، دور إدارة الموقف التعليمي، المجلة الالكترونية لنشر البحوث التربوية، عدد 37، 2021، ص 6.
10 ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 1996، ص 9.
11 سورة فصلت: آية6 .
12 محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، بيروت، دار القران الكريم، 1972، ص 557 .
13 فؤاد العاجز، القيم وطرق تعلمها وتعليمها، مرجع سابق، ص99.
14 عبد القادر كراجة ، القياس والتقويم في علم النفس ، عمان ، دار البازوري العلمية، 1997، ص 42.
15 فتحي الزيات، العلاقة بين النسق القيمي ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسة تحليلية، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الجزء الثاني، القاهرة، يناير- 1990، ص 545.
16 ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، عمان، دار المسيرة للنشر، 2005، ص 44.
17 عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم، الكويت، المجلس الوطني للثقافة، 1992، ص 30- 55.
18 عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ط 5 ، عمان ، دار الفرقان ، 1993، ص ص 480-481 .
19 عبد اللطيف خليفة ، ارتقاء القيم ، مرجع سابق، ص 72.
20 نورهان منير حسن، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ،1999، ص 18.
21 عبد الحميد الصيد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، طرابلس، الدار العربية للكتاب، 1984، ص661 .
22 علياء شكري، الطفل والتنشئة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1994، ص 343 .
23 محمد لبيب النجيحى، الأسس الاجتماعية للتربية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1978، ص63 .
24 عبد الحميد الصيد الزنتاني ، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية ، مرجع سابق، ص ص 662-663 .

25 فتحي يوسف مبارك، القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، المجلة العربية للتربية، المجلد 12، العدد1، 1992، ص 142.
26 سورة الأحزاب : آية 21 .
27 حسن شحاتة، التربية الإسلامية أسسها ومناهجها في الوطن العربي، القاهرة، مركز آمون للطباعة،1991، ص 45 .
28 علي خليل أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، مرجع سابق، ص 146.
29 عاطف السيد، التربية الإسلامية أصولها ومناهجها ومعلمها، مرجع سابق، ص 63 .
30 فؤاد العاجز، القيم وطرق تعليمها، مرجع سابق، ص 126.
31 إيمان فتحي محمد، اثر استخدام المدخل القصصي في تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الخامس على تنمية بعض القيم الخلقية، رسالة ماجستير" غير منشورة"، جامعة عين شمس، القاهرة، 1998، ص 127 .
32 حسن شحاته، التربية الإسلامية أسسها ومناهجها في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 46 .
33على احمد مذكور، القصص القرآنية كمدخل متكامل لتدريس التربية الدينية في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير،غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، ص 58.
34عاطف السيد، التربية الإسلامية أصولها ومناهجها ومعلمها، مرجع سابق، ص 56.
35عبد الحميد الصيد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، مرجع سابق، ص 196.
36 صحيح مسلم، المجلد1، بيروت، دار الفكر،ص53 .
حسن شحاته، التربية الإسلامية أسسها ومناهجها في الوطن العربي، مرجع سابق،ص 48 . 37
38 عاطف السيد، التربية الإسلامية أصولها ومناهجها ومعلمها، مرجع سابق، ص 58 .
39 نفس المرجع السابق، ص55.
40 ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، مرجع سابق، ص 175.
41 حنان حامد سيد، القيم البيئية والسلوك البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية، مرجع سابق، ص44.
42 المرجع سابق ، ص 42 .
43 ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، مرجع سابق، ص ص 176-187 .
44 ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، مرجع سابق، ص ص 188-189.
45 إبراهيم محمد عطا، المرجع في التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص ص 173-174.
46 عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص176.
47 خالد الصمدي، القيم الإسلامية في المناهج الدراسية، مرجع سابق، ص34 .
48 نادر فهمي الزيدون، وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، مرجع سابق، ص176.
49 ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، مرجع سابق، ص ص83-84.
50 عبد الرحمن صالح الازرق، المعلم ودوره التربوي والتعليمي في تفعيل العملية التعليمية، مرجع سابق، ص132.

51 ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، مرجع سابق، ص ص 107-154.
52 عبد الرحمن صالح الازرق، المعلم ودوره التربوي والتعليمي في تفعيل العملية التعليمية، مرجع سابق، ص 133.
53 اوجيني مدانات ، وبرزا كمال، الاشراف التربوي والتعليمي، عمان، دار مجدلاوي للنشر، 1987، ص ص 160-162.
54 حسن جعفر الخليفة، التخطيط للتدريس والاسئلة الصفية، البيضاء، منشورات جامعة عمر المختار، 1996، ص 83.

55 عبد الله محمد ابراهيم، التفاعل اللفظي في الموقف التدريسي وعلاقته بتحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي في مادة الفلسفة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 11، جامعة عين شمس، القاهرة، يوليو- 1991، ص 13.
56 المرجع السابق، ص58 .
57 مقداد يلجن، معالم طرق تعليم العلوم الإسلامية، مرجع سابق، ص ص 58-65 .
58 ماجد زكي الجلاد ، تعلم القيم وتعليمها، مرجع سابق، ص ص 97-98 .
59 على احمد الجمل، القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، دراسة تربوية، القاهرة، عالم الكتاب للنشر، 1996، ص 32 .
60 حنان حامد سيد، القيم البيئية والسلوك البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير"غير منشورة"، جامعة عين شمس، القاهرة، 2004، ص 38 .
61 على احمد الجمل، القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، دراسة تربوية، مرجع سابق، ص ص 35-36 .
62 بنيامين بلوم، وآخرون، تقييم تعلم الطالب، (تر) محمدامين المفتي، وآخرون، القاهرة، المركز الدولي للترجمة والنشر، 1983، ص ص 416 – 417 .
63 على احمد الجمل، القيم ومناهج التاريخ الإسلامي،دراسة تربوية، مرجع سابق، ص36.